

تهديدات مفاجئة من السماء: إجراءات أمنية ضد ضربات الطائرات بدون طيار

إرشادات لحماية العاملين في المجال الإنساني وعمليات الإغاثة

مايو 2025

ملخص الوثيقة

تهدف هذه الوثيقة إلى تقديم إرشادات لحماية العاملين في المجال الإنساني وعملياتهم في مواجهة تهديدات الطائرات بدون طيار في منطقة الساحل، حيث تم الإبلاغ عن ضربات بطائرات بدون طيار تستهدف مركبات، ونقاط تفتيش، ومناطق مأهولة في مناطق قريبة من نشاط الجماعات المسلحة. صُممت هذه الوثيقة لاستخدامها من قبل الوكالات الإنسانية المحلية وشركائها الدوليين. تُحدد الإستراتيجيات العامة للتعامل مع تهديد الطائرات بدون طيار، مثل تقييمات المخاطر، وكيفية تحديد الاستراتيجيات الممكنة وما يجب تضمينه في خطة الطوارئ للمنظمة. تحتوي أيضاً على إرشادات عملية للعاملين في المجال الإنساني لدعم سلامتهم الشخصية وسلامتهم أثناء التنقل، وتقدم إرشادات عامة تحتاج المنظمات والأفراد إلى تكييفها مع سياقاتها أو ظروفها المحددة.

رسائل رئيسية للسلامة الشخصية عند رصد طائرة بدون طيار:

- ابحث عن مأوى! داخل مبنى متين وفي مكان منخفض هو أكثر أماناً بشكل عام.
- حافظ على ثباتك أثناء الاختباء! لا تلفت انتباه مستشعرات الطائرة البصرية.
- إذا كانت الطائرة قريبة جداً ولا يتوفر مأوى، اركض نحو أقرب مأوى بحركة متعرجة لتصعب على الطائرة تتبعك.
- إذا كنت في مجموعة، فيتفرق الأشخاص في اتجاهات مختلفة بحركات متعرجة أثناء بحثهم عن مأوى.

المحتويات

٢	المقدمة.....
٣	تحليل السياق وقبول الأنشطة والمواقع المعرضة للخطر.....
٤	إجراءات التخفيف.....
٤	التحديات التي تطرأ بسبب الطائرات بدون طيار.....
٥	استراتيجيات حماية عمليات الإغاثة من الهجمات بالطائرات بدون طيار.....
٥	إجراءات حماية الموظفين والبنية التحتية الحيوية والأنشطة.....
٦	تطوير السياسات والإجراءات.....
٧	الاتصالات.....
٨	التدريب.....
٨	أنظمة الإنذار المبكر.....
٩	استخدام الدبلوماسية الإنسانية والتسوية لتجنب الاستهداف.....
١٠	إرشادات عملية للتعامل مع الطائرات بدون طيار.....
١٠	أ. إرشادات عملية: السلامة الشخصية: في الخارج عندما يتم رصد طائرة بدون طيار.....
١١	ب. إرشادات عملية: السلامة الشخصية: داخل المبنى أثناء هجوم بالطائرة بدون طيار.....
١٢	ج. إرشادات عملية: الاستجابة للهجمات بالطائرات بدون طيار على أعمال الإغاثة.....
١٤	د. إرشادات عملية: السفر في المناطق عالية المخاطر: ما يجب معرفته عن الطائرات بدون طيار.....

من المتوقع أن يستمر الاستخدام المتزايد للطائرات بدون طيار المسلحة في النزاعات، مع تداعيات كبيرة على وكالات الإغاثة. انخفاض تكاليف تشغيل الطائرات بدون طيار وانخفاض المخاطر على مشغليها مقارنة بالطائرات المأهولة يجعلها أداة مفضلة بشكل متزايد في العمليات العسكرية. وثق [تقرير](#) نُشر مؤخراً من مؤسسة "إن سكيوريتي إنسايت" و**ملخصه** زيادة ملحوظة في استخدام الطائرات بدون طيار المسلحة منذ عام 2023 تؤثر مباشرة على الأنشطة الإنسانية. وتظهر هذه الاتجاهات بوضوح خاصة في المناطق التي يتم فيها نشر الطائرات المسيّرة على نحو متزايد في عمليات مكافحة الإرهاب. وتتأثر الخدمات الصحية وعمليات الإغاثة التي تخدم مجتمعات محددة قريبة من أنشطة التمرد بشكل متكرر بشكل خاص.

ينبغي أن تراعي إجراءات مخاطر الأمن لحماية عمليات الإغاثة إلى النظر في حماية العاملين في المجال الإنساني، والبنية التحتية للإغاثة (بما في ذلك المركبات)، والأنشطة الإنسانية، وتأثير استخدام الطائرات بدون طيار على المجتمعات المستفيدة، وخاصة قدرة الناس على الوصول إلى المساعدات.

جميع إجراءات التخفيف لحماية عمليات الإغاثة من تأثير الطائرات بدون طيار تحتاج إلى أن تكون مصممة بما يتلائم مع الوضع الخاص بكل وكالة إغاثة وعملها. تم تجميع الإجراءات المقترحة في هذه الوثيقة لاستخدامها في منطقة الساحل في عام 2025. وينبغي تحليل السياق أن يأخذ في الحسبان الموقع أو البيئة التي تعمل فيها المنظمة الإنسانية المعنية. ومع ذلك، فإن ظروف وخصائص هذا الموقع الفريدة ستتغير بمرور الوقت، ولذلك لن تكون جميع تدابير التخفيف الواردة في هذه الوثيقة مناسبة لكل السياقات، بل سيتعين تكيفها وفقاً للسياق المحدد الذي تعمل فيه كل وكالة.

تغطي هذه الوثيقة الاستعداد العام للوكالات الإنسانية لمعالجة تهديدات الطائرات بدون طيار وتتضمن إرشادات محددة حول كيفية استجابة كل من الوكالات والعاملين الفرديين في المجال الإنساني لرؤية طائرة بدون طيار أو هجوم.

تحليل السياق والقبول: الأنشطة والمواقع المعرضة للخطر

بناءً على فحص الحوادث السابقة المتعلقة بالطائرات بدون طيار، فإن الأنشطة والمواقع التالية معرضة لخطر الهجوم بواسطة الطائرات بدون طيار:

- المركبات المتحركة، خاصة في المناطق التي يوجد فيها نشاط معروف للمسلحين.
 - نقاط التفنيس أو الحواجز على الطرق.
 - بالقرب من المناطق أو القرى التي تم الإبلاغ عن نشاط مسلح فيها.
 - بالقرب من مستوطنات النازحين.
 - الأسواق أو مستودعات الوقود.
 - الأماكن التي يتم فيها تقديم الرعاية للمصابين، والتي قد تكون هدفًا لضربات ثانوية بالطائرات بدون طيار (المعروفة باسم هجمات "الضربة المزدوجة").
- تؤثر الطائرات بدون طيار أيضًا على برامج الإغاثة من خلال الخوف والتوتر، وتتداخل مع سلاسل توريد الوكالات الإنسانية من خلال:
- المراقبة.
 - الترهيب.
 - التهديدات الإلكترونية.
- يجب على الوكالات الإنسانية أن تأخذ هذه العوامل في الاعتبار عند إدارة سلاسل توريدها وأنشطة توزيع المساعدات. مع تطور النزاع وتغيره، تتغير أيضًا المخاطر التي تتعرض لها المنظمات الإنسانية. لذلك تحتاج المنظمات الإنسانية إلى أن تكون مرنة في تخطيط وتنفيذ عملياتها لتكون قادرة على التكيف بسرعة مع هذه التغييرات عند حدوثها. وهذا يشمل خططها للتعامل مع مشاهدات ضربات الطائرات بدون طيار.

! يزيد خطر الهجمات بالطائرات بدون طيار خلال فترات الاشتباكات العسكرية وازدياد الأنشطة المتمردة.

! بينما تُستخدم الطائرات بدون طيار عادةً لاستهداف المركبات المرتبطة بالجماعات المتمردة، فإن أي مركبات في المناطق التي تنشط فيها الجماعات المتمردة معرضة للخطر من أن يتم الخطأ في اعتبارها مركبات تابعة للمتمردين.

! قد تزيد القصص السلبية والادعاءات الكاذبة على وسائل التواصل الاجتماعي من خطر أن يتم تصوير المنظمات الإنسانية على أنها تدعم جماعة متمردة مستهدفة.

تحليل السياق والمخاطر والقبول

الأنشطة والمواقع المعرضة للخطر

إجراءات التخفيف

إجراء التخفيف هو إجراء أو إستراتيجية مصممة لتقليل أو تخفيف الآثار السلبية لخطر أو تهديد أو حدث ضار. يمكن تنفيذ هذه الإجراءات لزيادة السلامة والحماية للعاملين الفرديين، والبنية التحتية، والعمليات والإمدادات الإنسانية، والمجتمعات. يجب تصميم إجراءات التخفيف الاستجابة للتهديدات المحددة التي تواجهها وكالتك والخدمات التي تقدمها.

تذكر: يجب اختيار إجراءات التخفيف بناءً على مستوى الخطر، ومستوى الضعف، وأهمية الخدمة المعنية. تحتاج إلى أن تكون قابلة للتحقيق ويمكن تطويرها بمرور الوقت مع تطور فهم منظمات الإغاثة للسياق الذي تعمل فيه.

التحديات التي تفرضها الطائرات بدون طيار

يُشكل استخدام الطائرات بدون طيار العديد من التحديات. في كثير من الأحيان، يجب موازنة مخاطر مختلفة مقابل بعضها البعض، و يتعين على المديرين والأفراد اتخاذ قرارات صعبة لتحديد أفضل مسار للعمل. يتم مناقشة التحديات المحددة المتعلقة بالطائرات بدون طيار أدناه.

يوجد تحذير قليل من هجوم / ضربة بطائرة بدون طيار.

بعض الطائرات بدون طيار صامتة، ومعظمها قادر على التحرك بسرعة كبيرة، مما يحد من فعالية أنظمة الإنذار المبكر.

من الصعب تحديد المخاطر الناتجة عن الطائرات المسلحة بدون طيار.

- يمكن لبعض الطائرات بدون طيار أن تعمل بشكل مستقل وتختار أهدافها بنفسها لأنها مبرمجة مسبقًا للتعرف على صور محددة – ولكن لا تتوفر عادةً معلومات حول الصور التي تمت برمجة هذه الطائرات للتعرف عليها ومن ثم مهاجمتها.
- تُتحكم بعض الطائرات بدون طيار عن بُعد، مما يجعل من الصعب التواصل مع المشغل، الذي قد يكون على بُعد مئات أو حتى آلاف الكيلومترات.
- قد يتم توجيه وتعليم مشغلي الطائرات بدون طيار باحترام التمييز بين الجهات الإنسانية والمقاتلة، لكن لا توجد طريقة لمعرفة ما إذا كان هذا هو الحال بالفعل.
- قد يكون مشغلو الطائرات بدون طيار غير مدربين جيدًا وقد يواجهون صعوبة في التمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية.
- قد يتلقى مشغلو الطائرات بدون طيار أوامر باستهداف منظمة مدنية بناءً على ما يعتقد قادتهم حول أنشطة المنظمة، أو بسبب معارضتهم لما تقوم به فعليًا.
- يمكن للطائرات المسلحة بدون طيار أن تحمل أنواعًا مختلفة من الأسلحة، مما يعني أن نطاق الانفجار الناتج عن الضربة قد يكون صغيرًا أو كبيرًا.
- تحتوي بعض المتفجرات المستخدمة في هجمات الطائرات بدون طيار على تأثيرات واسعة النطاق، وبالتالي يمكن أن تسبب أضرارًا ودمارًا أكبر من الهدف المقصود وحده.

يعد التكيف المرن مع الظروف أمرًا بالغ الأهمية.

التكنولوجيا المستخدمة في الطائرات بدون طيار تتغير بسرعة كبيرة، وبالتالي فإن بيئة المخاطر تتغير باستمرار، مما يتطلب التعديل والتحديث المستمرين للإجراءات للتخفيف من المخاطر المرتبطة بالطائرات بدون طيار.

يجب اتخاذ إجراء لتجنب سوء الفهم وجذب الانتباه غير المرغوب فيه.

نظرًا لأن مشغلي الطائرات بدون طيار يحددون الأهداف من مواقع بعيدة، فقد يتم التعرف على الأهداف بشكل خاطئ. للتخفيف من هذا الخطر، يجب تنفيذ الإجراءات التالية:

- تأكد من أن السلطات المحلية والمجتمعات تفهم مهمة المنظمة لتقليل خطر تحديد موظفيها وبنيتها التحتية بشكل خاطئ كهدف.
- إذا أمكن، أطلع أطراف/جماعات النزاع والقادة العسكريين/السياسيين المحليين على أسباب وجود أنشطة وكالتك في المنطقة التي تعمل فيها.
- لا تستخدم الطائرات بدون طيار في عمليات وأنشطة وكالتك لأن ذلك قد يؤدي إلى الارتباك أو الشك من قبل الجهات الفاعلة المسلحة.

استراتيجيات لحماية عمليات الإغاثة من ضربات الطائرات بدون طيار

يمكن اتخاذ عدة خطوات على مستويات مختلفة لحماية عمليات الإغاثة من الطائرات بدون طيار.

- تقديم النصح للموظفين حول كيفية حماية أنفسهم وعائلاتهم من هجمات الطائرات بدون طيار سواء في مكان العمل أو خارجه.
- تنفيذ إجراءات تحمي البنية التحتية لأنشطة مؤسستك من هجمات الطائرات بدون طيار (مثل الحركات المخطط لها أو الاتصال المباشر مع المجتمعات التي تدعمها).
- وضع تدابير للحفاظ على قدرة مؤسستك على مواصلة العمل في أعقاب ضربة بطائرة بدون طيار.
- مراعاة السياق الذي تعمل فيه مؤسستك ومواردها والدعم المتاح عند تحديد الاستراتيجيات وإجراءات التخفيف للتعامل مع هجمات الطائرات بدون طيار.

! ستساعد خطط التنفيذ متعددة المراحل على وضع سياسات عملية وفعالة للتعامل مع هجمات الطائرات المسيّرة.

تقدم هذه الوثيقة طرقاً إضافية لمساعدتك في تطوير استراتيجيات لحماية أعضاء فريق وكالتك والبنية التحتية والأنشطة من ضربات الطائرات بدون طيار، وتقدم إرشادات محددة حول السفر على الطرق والسلامة الشخصية في الخارج وداخل المباني.

إجراءات لحماية الموظفين والبنية التحتية والأنشطة

بدء العمل: إجراء تقييم للمخاطر في منطقة عمل وكالتك

- تحديد ورسم المناطق التي تكون فيها ضربات الطائرات بدون طيار أكثر احتمالاً (مثل القرى أو المناطق المعروفة بوجود نشاط للمتمردين، الطرق التي تسلكها الجماعات المسلحة، المنشآت العسكرية أو التابعة للمتمردين (مثل نقاط التفتيش)، أو المناطق المتنازع عليها).
- تحديد أنماط حركة الفاعلين المسلحين من الدولة والجهات غير الحكومية قدر الإمكان لتجنب الوقوع في ضربة طائرة بدون طيار تستهدفهم. قد تحتاج إلى التعاون مع جهات فاعلة أخرى (مثل الشبكات المحلية أو وكالات الأمم المتحدة) للحصول على معلومات إضافية، لذا تأكد من امتلاك أرقام الاتصال بهذه الجهات.
- التفكير في مدى وضوح عملياتك (بما في ذلك الفرق التي تنتقل من منطقة إلى أخرى). إذا كنت تعمل في مناطق بها نشاط معروف للمسلحين، أو تستخدم مركبات أو مباني تشبه المركبات أو البنى التحتية العسكرية أو التابعة للمسلحين، فقد يعرض هذا موظفيك أو مركباتك أو بنييتك التحتية لخطر متزايد من التعريف الخاطئ كهدف ضربة بطائرة بدون طيار.
- تحديد النقاط التي قد تكون فيها عملياتك أو موظفوك معرضين لخطر ضربات الطائرات بدون طيار.

تحديد وتنفيذ إجراءات ممكنة لمنع ضربات الطائرات بدون طيار أو التخفيف من آثارها.

- المأوى والحماية: حدد المناطق التي يمكن للموظفين الاحتماء فيها أثناء هجوم بطائرة بدون طيار، مثل الهياكل المتينة والمساحات تحت الأرض، بما في ذلك المناطق الآمنة على طول مسارات السفر المخطط لها حيث يمكن للفرق الاحتماء في حالة تعرضها للهجوم.
- توزيع الموظفين والإمدادات: تجنب تركيز الموظفين أو الإمدادات أو المركبات في موقع واحد. حاول نشر موظفيك وأصولك قدر الإمكان لتقليل التأثير في حالة حدوث ضربة بالفعل.
- تخطيط الحركة: فكر في طريقة تنقل فرق مؤسستك، وتجنب أنماط السفر المتوقعة من خلال تنويع المسارات وأيام السفر وأوقاته. قل الفترة التي يقضيها الموظفون في المواقع التي تم رصد طائرات بدون طيار فيها أو التي تم الإبلاغ عن نشاط للمتمردين فيها.
- وضوح أنشطة مؤسستك: قلص حجم الحشود المتجمعة أثناء الأنشطة من خلال تقديم المساعدات لمجموعات صغيرة من الأشخاص في أوقات مختلفة بدلاً من توزيعها دفعة واحدة على حشود كبيرة. قرر ما إذا كان ينبغي جعل المركبات قابلة للتحديد (باستخدام شعارات المؤسسة وغير ذلك) أم ما إذا كان من الأفضل دمجها مع حركة المرور المدنية. تجنب الأنشطة الليلية أو القيام بالأنشطة في أوقات ضعف الرؤية (مثل وقت الغسق).
- الروتينات أو الأنشطة التي قد يساء تفسيرها عند مراقبتها من قبل مشغل طائرة بدون طيار: تجنب الروتينات أو الأنشطة التي قد يساء تفسيرها من خلال محاولة تخيل ما قد يراه مشغل الطائرة بدون طيار البعيد وكيف سيفسر. عند الحاجة، أعلن عن أنشطتك للسلطات المختصة وتأكد من أن هذه الأنشطة يمكن التعرف عليها بسهولة (على سبيل المثال، من خلال إجرائها في العراء، والقيام بالضبط بما قلت أنك ستفعله).

تطوير السياسات والإجراءات

خطة الاستجابة للطوارئ

- الإجراءات سهلة التنفيذ مقابل الإجراءات الأساسية: حدد التدابير التي يمكن تنفيذها فوراً (مثل تدريب الموظفين وتطوير خطط الاتصال) مقابل تلك التي تتطلب دعماً خارجياً (مثل بناء و/أو تأمين ملاجئ آمنة).
- توعية الموظفين: قم بتوعية وتدريب موظفيك على ما يجب القيام به في حالة رصد طائرة بدون طيار أو هجوم، والإجراءات التي يتعين اتخاذها، وكيفية إيصال التحذيرات بسرعة. تأكد من أن الموظفين على دراية بخطة الاستجابة وقد تدربوا عليها، وتلقوا تدريباً على الإسعافات الأولية في الطوارئ.
- وسائل الاتصال حدد طرق الاتصال التي ستستخدمها الفرقة. وضع جداول زمنية منتظمة للإبلاغ في أوقات محددة، وقم بتعديلها وفقاً لمستوى التهديد (كلما زاد مستوى التهديد، زادت وتيرة التقارير). وضع خطاً بديلاً في حال تعطل هذه الأنظمة أو فشلها.
- حقائب الإسعافات الأولية تأكد من تزويد الفريق حقائب إسعافات أولية مجهزة تجهيزاً جيداً، ومن أن المركبات تتم صيانتها بشكل مناسب، وأن أعضاء الفريق يتمتعون بصحة جيدة قبل السفر إلى منطقة عالية الخطورة.

البروتوكولات:

قم بتطوير بروتوكولات لتنفيذ إجراءات التخفيف لمعالجة مخاطر/نقاط الضعف المتعلقة بالطائرات بدون طيار التي تم تحديدها في منطقتك/مناطقك التشغيلية.

تحديد الأشخاص المسؤولين عن:

- مراقبة الوضع بشكل عام وأثناء هجوم الطائرة بدون طيار
- الاتصالات - من يُبلغ من بشأن أي أحداث أو أوضاع محددة، وما وسيلة الاتصال التي ينبغي استخدامها (الهواتف المحمولة، أو أجهزة اللاسلكي، أو التواصل المباشر)
- التحكم في الحشود - من يتأكد من تفرق الناس.
- الإسعافات الأولية - من يتأكد من حصول المصابين بجروح خطيرة على العلاج.

الاتصالات

! لا تبدأ أي نشاط بدون أجهزة اتصال وبروتوكولات لكيفية التواصل.

- تأكد من توفير وسائل اتصال مناسبة لأي شخص يتنقل ويُطلب منه التواصل.
- إذا أمكن، وضع وسيلة اتصال ثانوية في حالة فقدان الوسيلة الأساسية أو تلفها أو تعرضها للاختراق.
- اختيار أنظمة الاتصال بعناية. تقييم مخاطر وقيمة تقنيات الاتصال المختلفة. الحصول على مشورة من وكالات الإغاثة الأخرى حول أجهزة الاتصال التي يستخدمونها ولماذا يستخدمونها.
- الوعي بمخاطر اعتراض الاتصالات، أو استخدامها من قبل مشغلي الطائرات بدون طيار لتحديد الأهداف، أو تشويهاها قبل هجوم بطائرة بدون طيار.

أدوات الاتصال

- اختر أنظمة اتصال موثوقة.
- اختر أنظمة اتصال يمكن تكيفها مع البيئة والسياق الذي تعمل فيه مؤسستك.
- يمكن مراقبة استخدام الهواتف المحمولة والأقمار الصناعية وأجهزة الراديو، كما يمكن استخدامها لجمع المعلومات الاستخباراتية وتحديد الأهداف لهجمات الطائرات بدون طيار.
- قد يؤدي استخدام منظمات الإغاثة لتقنيات غير مناسبة إلى التعريف بمركبات المساعدات بشكل خاطئ على أنها جزء من نشاط تمرد.
- ضع في الاعتبار إيجابيات وسلبيات تركيب هوائيات اتصال على المركبات. فقد تعمل على تحسين جودة الاتصالات، ولكنها قد تزيد من خطر التعرّف الخاطئ على المركبات على أنها عسكرية وتعرضها لهجوم.

بروتوكولات الاتصال

- تطبيق نظام تسجيل حضور منتظم.

التدريب

- يُعد التدريب عاملاً حاسماً لضمان معرفة الأشخاص بالإجراءات الصحيحة أثناء المواقف الحرجة. فعندما يتدرب الأشخاص مسبقاً على كيفية التصرف أثناء هجوم بطائرة بدون طيار، تزداد احتمالية قيامهم بالتصرف الصحيح تحت ضغط الهجوم الحقيقي الشديد.
- المبدأ الأساسي للتدريب الفعال هو "التدريب، التدريب، ثم التدريب".
- لا تقتصر على التوجيه الخطابي للموظفين؛ بل اجعلهم يتدربون بشكل متكرر على الإجراءات الواجب اتباعها في حال رصد طائرة بدون طيار أو التعرض لهجوم.
- ناقش السيناريوهات المحتملة بشكل جماعي.
- شجع الموظفين على المشاركة الفاعلة في التفكير والمناقشة والتعامل مع المشكلات التي قد تنشأ due to رصد طائرة بدون طيار أو هجوم.
- مثل سيناريوهات محتملة مع تكليف أفراد مختلفين بأدوار متنوعة حتى يعلم الجميع ما يجب عليهم فعله.
- راجع الحوادث وجلسات/تمارين التخطيط لتحديد الدروس المستفادة والتطبيق بناءً عليها، وتعديل الخطط وفقاً لذلك.

أهمية التدريب الشامل:

- يعرف الجميع البروتوكولات والإجراءات التي يجب عليهم اتباعها.
- يعرف كل شخص دوره وما يجب القيام به.
- يعرف الجميع مواقع مناطق الاحتماء وما يجب البحث عنه عند اللجوء إلى المأوى.
- يشعر الموظفون بأنهم مدعومون محاطون بالرعاية.
- من المرجح جداً أن تواجه الوكالة اضطراباً أقل في حال هجوم بطائرة بدون طيار إذا كان موظفوها مدربين تدريباً جيداً.

أنظمة الإنذار المبكر

- قد توفر أنظمة الإنذار المبكر دقات إضافية من التحذير يمكن أن تكون بالغة الأهمية لإنقاذ الأرواح. حالياً، لا تتوفر أنظمة إنذار مبكر فعالة أو موثوقة للتحذير من وجود/اقتراب طائرة بدون طيار؛ ومع ذلك، توجد بعض الأساليب التي يمكن تجربتها المذكورة أدناه:
- المراقبة البصرية والسمعية استخدام المناظير لمراقبة السماء والاستماع لصوت محركات الطائرات (قد يكون هذا أسهل ليلاً).
 - مع العلم أن الطائرات بدون طيار أصبحت أكثر هدوءاً، وأن سماع صوتها يعني أنها على بعد بضعة مئات من الأمتار فقط.
 - التنبؤ بالهجوم الانتباه لعلامات التحذير التي قد تشير إلى حدوث هجوم بالطائرات بدون طيار، مثل زيادة النشاط العسكري في المنطقة، أو الأعطال غير المبررة في إشارات GPS، و/أو تشويش على الاتصالات اللاسلكية.
 - شبكة المراقبين البشريين النظر في إنشاء شبكة من "المراقبين البشريين" على مسافة أبعد من مناطق عمليات المؤسسة، بإرسال تحذيرات عند رصد طائرة بدون طيار.
 - التفكير في طرق فعالة للتواصل مع هؤلاء المراقبين (مثل الهواتف المحمولة أو أجهزة الراديو ثنائية الاتجاه)، خاصةً أن بعض قنوات الاتصال قد تتعرض للتشويش قبل الهجوم.
 - تخصيص شخص لمراقبة المنطقة (براً وسماء) للبحث عن أي علامات مرئية أو مسموعة لوجود طائرة بدون طيار.
 - تقديم توجيهات مفصلة حول المشتتات المحتملة التي قد تحد من قدرته على القيام بهذه المهمة، مثل: للاستماع إلى الموسيقى (سيمنعه من سماع صوت الطائرة) التواجد في غرفة ذات نافذة واحدة فقط. يمنعه من رؤية المنطقة بالكامل.

- تقاسم المخاطر بشكل عادل: ما يمكن طلبه من الشركاء عندما تكون الظروف مناسبة، تواصل مع شركائك من المنظمات غير الحكومية الدولية أو الأمم المتحدة لطلب تدريب في مجال بناء القدرات الأمنية من النوع نفسه المقدم لموظفيهم. يهدف هذا إلى تحقيق ما يلي:
- تعادل القدرات بين جميع منظمات الإغاثة في إدارة المخاطر والأمن.
 - تشجيع الممارسات الجيدة في مجال الأمن.
 - تقليل المخاطر الناجمة عن نقص المعلومات أو الخبرة لدى العاملين في المؤسسة الذين يتحملون مسؤولية إدارة المخاطر الأمنية.

استخدام الدبلوماسية الإنسانية وإزالة التعارض لتجنب الاستهداف

تجنب التضارب هو عملية تجنب الصراع أو إزالة الاحتمالات التضادية بين الأطراف أو المواقف المختلفة. يمكن للدبلوماسية الإنسانية وعمليات تجنب التضارب أن تساعد في حماية عمليات الإغاثة من هجمات الطائرات بدون طيار من خلال ضمان اعتبار الجهات الفاعلة الإنسانية ككيانات محايدة ومحمية. ومن خلال التواصل الدبلوماسي مع جميع أطراف النزاع في البلد الذي تعمل فيه مؤسستك، يمكن للمنظمات الإنسانية التفاوض على الوصول الآمن، وتوضيح مهمتها، وتقليل خطر استهدافها عن طريق الخطأ.

بهجمات الطائرات بدون طيار. وتساعد آليات تجنب التضارب - مثل الإخطار المسبق لأطراف النزاع بتحركات موظفي ومركبات وكالة الإغاثة، وتنسيق أنشطتك مع هذه الأطراف عندما يكون ذلك مناسباً - في تمييز عمليات الإغاثة عن الأنشطة القتالية، مما يقلل من احتمالية التعريف الخاطئ.

ومع ذلك، على الرغم من أنهم قد يواجهون مخاطر متزايدة، إلا أن الشركاء المحليين والمنظمات المجتمعية غالباً ما يكونون غير قادرين على التفاوض مع أطراف النزاع لضمان الوصول الإنساني إلى المجتمعات التي يدعمونها. يمكنهم طلب الدعم من الأمم المتحدة وآليات التنسيق الأخرى لتنفيذ هذه المفاوضات وتعزيز أمنهم.

بإمكانك الاستفادة من القدرات والثقة الممنوحة للمنظمات الإنسانية الكبرى لإقامة الاتصالات وتسهيل المفاوضات.

من أبرز الجهات الفاعلة في المجال الإنساني:

- الأمم المتحدة: يمكنها التعامل على أعلى المستويات الدبلوماسية والتفاوض على اتفاقيات واسعة النطاق مع الدول والأطراف المسلحة لإنشاء ممرات إنسانية ووضع آليات لمنع التضارب.
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر: يمكنها العمل كوسيط محايد وإجراء حوارات سرية مع جميع أطراف النزاع لضمان احترام القانون الإنساني الدولي وحماية الحيز الإنساني.
- المنظمات غير الحكومية الدولية: يمكنها تنسيق إجراءات منع التضارب على المستوى التشغيلي من خلال التعامل مع السلطات المحلية والفاعلين العسكريين وأصحاب المصلحة الآخرين لضمان وصول آمن لتقديم وتوزيع المساعدات.
- الشركاء المحليين والمنظمات المجتمعية: يمكنهم لعب دور حاسم في المفاوضات على المستوى المحلي من خلال الاستفادة من علاقاتها المجتمعية المتجذرة لتسهيل المفاوضات وبناء الثقة ونقل المعلومات الأمنية الحرجة.

توجيهات عملية للتعامل مع الطائرات بدون طيار

تقدم الصفحات التالية توجيهاً عملياً يركز على السلامة الشخصية للأفراد في الحالات التالية: عند رصد طائرة بدون طيار أثناء التواجد في الخارج (في العراق) الإجراءات الواجب اتباعها داخل المبنى أثناء هجوم بطائرة بدون طيار كيفية إدارة الحشود في حال تعرضت عمليات الإغاثة لهجوم كيفية التعامل مع حطام الطائرة بدون طيار كما تتضمن الإرشادات توجيهاً خاصاً بالسفر في المناطق عالية الخطورة، حيث أن التنقل بالمركبات يزيد من خطر التعرض لضربات الطائرات بدون طيار. تتوفر كل مجموعة إرشادات كوثائق منفصلة

- التصرف عند رصد طائرة بدون طيار في العراق
- الإجراءات داخل المباني أثناء الهجوم
- الاستجابة لهجمات الطائرات بدون طيار على عمليات الإغاثة
- التنقل في المناطق عالية الخطورة: ما الذي ينبغي معرفته عن الطائرات المسيّرة

أ. إرشادات عملية: السلامة الشخصية في الأماكن المفتوحة عند رصد طائرة بدون طيار

رسائل رئيسية للسلامة الشخصية في حال رصد طائرة بدون طيار وأنت في العراء:
● ابحث عن غطاء! الداخل والأماكن المنخفضة أكثر أماناً من الخارج والأماكن المرتفعة. ● ابحث عن جدارين للاحتباء بينك وبين الطائرة. ● حافظ على ثباتك أثناء الاختباء! استلقِ على الأرض! لا تلفت انتباه مستشعرات الطائرة البصرية بالحركة. ● إذا لم يتوفر غطاء وكانت الطائرة قريبة، اركض في نمط متعرج نحو أقرب غطاء لتصعيب مهمة تتبعك على الطائرة. ● إذا كنت في مجموعة، يجب أن يتفرق الأشخاص في اتجاهات مختلفة.

إرشادات التصرف عند رصد طائرة بدون طيار في العراء هذه الإجراءات لا تضمن سلامتك بالكامل، ويجب تقييم المخاطر المختلفة بالموازنة بينها بعناية.	
ما يجب فعله	ما يجب تجنبه
إذا كنت في الخارج عند وجود طائرة بدون طيار، ابحث عن ملجأ.	لا تحاول الهروب من الطائرة بالجري، فهي أسرع من البشر، والجري قد يجعلك تبدو مشبوهاً أو هدفاً محتملاً.
انزل من الدراجة النارية وابحث عن ملجأ.	لا تحاول التفوق على الطائرة بالدراجة النارية فمن المستحيل القيادة أسرع من طيران الطائرة.
اخرج من المركبة والبحث عن ملجأ	لا تحاول التفوق على الطائرة بالسيارة، فمن المستحيل القيادة أسرع من طيران الطائرة.
احتم في مكان متين، مثل تحت جسر أو داخل مبنى أو أي هيكل متين آخر. حاول العثور على "غطاء بجدارين" على الأقل يفصلك عن منطقة التأثير المحتملة للضربة. إذا لم يتوفر هيكل متين قريب، احتم في منخفض أو ثنية في الأرض (لأن الانفجارات تنتشر بشكل "V" تصاعدي وليس للأسفل).	لا تجري في حقل مفتوح أو في منتصف الطريق.
إذا لم يتوفر هيكل متين قريب، احتم في منخفض أو ثنية في الأرض (لأن الانفجارات تنتشر بشكل "V" تصاعدي وليس للأسفل).	لا تبقى قريباً من أي هدف محتمل.
إذا كان مناسباً وممكناً، استلقِ على الأرض، ويفضل أن يكون ذلك تحت شيء يحجب جسمك عن كاميرا الطائرة.	إذا كانت الطائرة قريبة جداً، لا تجر في خط مستقيم نحو الملجأ.
بعد الابتعاد عن الموقع المباشر لرصد الطائرة، تحرك ببطء وهذوء، وابقَ تحت الأشجار أو في الظل، وتجنب الحركات المفاجئة.	لا تلوح بيديك لجذب انتباه الأشخاص الودودين للمساعدة، في الحركة تجذب مستشعرات الطائرة البصرية.
إذا كان مناسباً وممكناً، استلقِ على الأرض، ويفضل أن يكون ذلك تحت شيء يحجب جسمك عن كاميرا الطائرة.	إذا أمكن، لا تعرض جسمك الطائرة، الطائرات المتطورة يمكنها كشف حرارة جسمك.

ب. إرشادات عملية: السلامة الشخصية: إذا كنت داخل مبنى أثناء هجوم طائرة بدون طيار

الرسائل التوجيهية لسلامتك الشخصية إذا كنت داخل مبنى أثناء هجوم طائرة بدون طيار

- ابحث عن سائر، من الأفضل أن يكون بينك وبين الخارج جدران.
- لا تنتظر من النافذة.
- ابتعد عن المخاطر الثانوية التي قد تشتعل فيها النيران.

إرشادات إذا كنت داخل مبنى أثناء هجوم طائرة بدون طيار هذه التدابير لا تضمن سلامتك، ويجب تقييم المخاطر المختلفة بعناية وموازنتها.	
ما يجب فعله	ما يجب تجنبه
من الناحية المثالية، ابحث عن غرفة توفر جدارين صليبين بينك وبين الخارج.	لا تنتظر من النافذة.
يمكن استخدام الأثاث المتين، مثل الطاولات أو الأسرة، لصنع حواجز مؤقتة ضد الشظايا والاحتفاء خلفها.	ابتعد عن النوافذ أو الأبواب الخشبية التي قد تتحطم أو تتشقق.
إذا كانت متوفرة، فإن فرشاة النوم ذات النوى المعدنية ستوفر للفرد حماية محدودة من الطائرات بدون طيار المزودة بكاميرات حرارية يمكنها اكتشاف حرارة الجسم.	لا توفر البطانيات غطاءً فعالاً للأفراد أثناء هجمات الطائرات بدون طيار.
ابتعد عن النوافذ، ولكن إذا كان ذلك أمناً، فأغلق الستائر والمصاريع أو أضف حواجز.	لا تضع نفسك بالقرب من النوافذ أو أي فتحات أخرى تطل على الخارج.
إذا كان المكان يُستخدم بانتظام لإيواء الأشخاص، قم بتغطية النوافذ بغشاء لاصق أو شريط لاصق لتقليل خطر الزجاج المتطاير.	لا تختبئ بالقرب من النوافذ التي قد تتحطم حتى لو كانت مغطاة بغشاء مضاد للانفجار أو شريط لاصق.
ابقَ على علم بالمخاطر الثانوية التي قد تشتعل فيها النيران أو تنفجر أثناء هجوم الطائرات بدون طيار وابتعد عنها.	لا تختبئ بالقرب من اسطوانات الأكسجين، فقد تنفجر في حال وقوع ضربة قريبة أو نشوب حريق.
حاول أن تتأكد من وجود مخرجين على الأقل من أي مكان إيواء.	لا تسكن أو تستخدم الطوابق العليا من المبنى الذي قد يكون مستهدفاً.

ج. الإرشادات العملية: الاستعداد التشغيلي للاستجابة لهجمات الطائرات بدون طيار على العمليات الإنسانية

مسؤوليات وكالات الإغاثة: • تتحمل وكالات الإغاثة مسؤولية الرعاية تجاه موظفيها. • تتحمل وكالات الإغاثة مسؤولية الرعاية تجاه المجتمعات التي تخدمها. • ينبغي على وكالات الإغاثة بذل ما في وسعها للحفاظ على الخدمات الحيوية.

لاستجابة أثناء هجوم طائرة بدون طيار: توجيهات لإدارة أعضاء الفريق والمستفيدين أثناء الهجوم يحتاج موظفو الإغاثة إلى التخطيط لكيفية إدارة الأشخاص الذين يعملون معهم في حالة حدوث هجوم بطائرة بدون طيار. هذه الإجراءات لا تضمن السلامة، ويجب تقييم المخاطر المختلفة بعناية وموازنتها.
في حالة وجود حشد، شجع الناس على التفرق في أكبر عدد ممكن من الاتجاهات، مما يصعب على مشغل الطائرة بدون طيار تتبع أي فرد لتنفيذ هجوم مستهدف • تأكد من أن جميع أعضاء الفريق على دراية بإجراءات الطوارئ. • تأكد من أن طرق الاتصال قد تم الاتفاق عليها مسبقاً وأنها تعمل كما هو مخطط له. • تأكد من أن أعضاء الفريق المسؤولين عن توجيه التعليمات للمجتمعات مدربين جيداً ويعرفون ما يجب القيام به أثناء هجوم بطائرة بدون طيار.
تأكد من توفير مأوى ملائح للعاملين في المجال الإنساني. • تأكد من أن جميع الموظفين يعرفون مواقع المناطق الآمنة والأماكن التي يمكنهم الاحتماء فيها. • تأكد من توجيه التعليمات حول كيفية دعم الأعضاء الضعفاء في فريقك و/أو المجتمع الذي تخدمه مؤسستك.
تأكد من وجود شخص في موقع يمكنه من مراقبة الوضع وتقديم التحديثات مع تطور الموقف. • تحديد أشخاص معينين لمراقبة الموقف وتطورات. • تدريب هؤلاء الأشخاص على المؤشرات التي يجب متابعتها. • إنشاء قنوات اتصال واضحة ومتطلبات معلوماتية محددة. • ضمان نقل المعلومات من المراقبين إلى المسؤولين والأفراد/أفراد المجتمع المعنيين.
كن مستعداً لتقديم الرعاية الطارئة بمجرد أن يصبح ذلك آمناً. • تأكد من توفر الإمدادات اللازمة لتقديم الرعاية الطبية الأولية في حالات الطوارئ. • تذكر إمكانية حدوث ضربات مزدوجة وتصرف بشكل مناسب. (هذه الهجمات تلي الهجوم الأول ومصممة خصيصاً لاستهداف المستجيبين الأوائل).

إرشادات
• منطقة الخطر للطائرة بدون طيار تمتد 7 أمتار أو أكثر. • ابعد الأشخاص على مسافة آمنة من أي طائرة هبطت.
• لا تلمس أي ذخيرة أو أي جزء منها. • فقد تنفجر الذخيرة أو تكون معدة للانفجار عند اللمس.
• كن على علم أن مشغل الطائرة قد لا يزال يراقب عبر كاميرا الطائرة. • قد يفجر المشغل الذخيرة إذا اقترب أحد من الطائرة.
• لا تقترب من الطائرة أو الحطام من الجهة المواجهة الكاميرا الطائرة.

إذا بدت الكاميرا سليمة، لا تتيح للمشغل رؤية أي شخص يقترب.
● حدد مسارات الوصول إلى حطام الطائرة أو الذخيرة غير المنفجرة. إذا أمكن، حدد المسارات الآمنة للوصول إلى الطائرة واسمح فقط للأشخاص المدربين بالاقتراب منها.
● كن على علم بإمكانية وجود "ذخائر عمياء" (أي ذخائر لم تنفجر). قد يشمل هذا طائرات لم تنفجر، أو علقت في الأشجار، أو أسلاك الكهرباء، إلخ.
● كن على علم بالمخاطر الثانوية المحتملة. تشمل هذه الجدران المنهارة، أو شظايا الزجاج، أو الحرائق.
● كن على علم بإمكانية حدوث هجمات طائرات مزدوجة. هذه الهجمات تلي الهجوم الأول ومصممة خصيصاً لاستهداف المستجيبين الأوائل.

د. إرشادات عملية: السلامة الشخصية: السفر في المناطق عالية الخطورة: ما الذي يجب معرفته عن الطائرات بدون طيار

مخاطر هجمات الطائرات بدون طيار أثناء السفر

- الطائرات بدون طيار عادةً ما تستهدف المركبات على الطرق أو عند نقاط التفتيش.
- تزيد فترات العمليات العسكرية والأنشطة التمردية في المناطق من خطر هجمات الطائرات بدون طيار.

تحدي مهم:

هل من الأمن تحديد هوية المركبات على أنها تابعة لوكالة إغاثة أم أنه من الأفضل أن تندمج مع حركة المرور المدنية الأخرى؟

المخاطر وتدابير الحد منها أثناء التنقل

إن التنقل بين المناطق، خاصة المناطق المتأثرة بالنزاع، ولا سيما إذا كانت هناك أنشطة معروفة لجماعات مسلحة في المنطقة يزيد من مخاطر التعرض لضربات الطائرات المسيّرة. فكتيّرًا ما تستهدف الطائرات المسيّرة المركبات التي يستخدمها المسلحون لنقل الأشخاص أو الإمدادات، مما يزيد احتمالات أن تُخطئ وتُستهدف مركبات مدنية أو مركبات تابعة لجهات إنسانية أو أن تُصيبها أضرار جانبية، خصوصًا إذا كانت مركبات الوكالات الإنسانية تشبه في مظهرها المركبات التي يستخدمها المسلحون. كما تُعد نقاط التفتيش، ولا سيما تلك التي يسيطر عليها المتمردون، معرضة أيضًا لخطر الاستهداف بضربات الطائرات المسيّرة.

تهدف الاقتراحات التالية إلى المساعدة في حماية مركبات الوكالات الإنسانية من مخاطر ضربات الطائرات المسيّرة أثناء تنقلها. وقد تُسهّم هذه التدابير في زيادة مستوى الأمان لكم ولطاقم أثناء السفر بالمركبات، لكنها لا يمكن أن تضمن السلامة بشكل كامل.

إرشادات

إظهار الشعار بوضوح على سقف المركبة أو استخدام سيارة محلية من دون أي علامات تعريفية.

- اتخذ قرار استخدام الشعارات أو عدمه استنادًا إلى تقييمك لما إذا كانت مركبات منظمتك قد تُستهدف أو قد تستفيد من قدر أكبر من الحماية إذا كانت محدّدة بوضوح.

لا تستخدم مركبات تشبه تلك التي تستخدمها الجهات المسلحة.

- لا تستخدم أي شكل من أشكال التمويه لإخفاء المركبات.

- لا تستخدم المركبات من الأنواع التي تُستخدم عادةً من قبل المتمرّدين.

خطّط لمسارات السفر بما يحدّ من مخاطر التعرّض لضربات الطائرات المسيّرة والانكشاف لها.

- حدّد المسارات الآمنة، وراع المخاطر الخاصة التي تمثّلها «نقاط الاختناق» التي تعرّض الفرق لاحتمال الهجوم أثناء التنقل، مثل الجسور، والممرات الضيقة، والمناطق التي يكون فيها المسافرون أكثر انكشافًا وتقلّ فيها فرص المراوغة أو الاحتماء من هجوم بالطائرة المسيّرة.

ضع عدة جداول ومسارات مختلفة للسفر.

- خطّط المسارات بناءً على الأنشطة المسلحة المرصودة في المنطقة وأي نقاط تفتيش محتملة و«نقاط اختناق».

-نوع أيام وأوقات، وحيثما أمكن، مسارات السفر.

تجنّب السفر عند اوقات ضعف الرؤية

تجنب السفر عند الغسق، أو ليلاً، أو أثناء العواصف الترابية أو الضباب، وبخاصة عندما يكون هناك احتمال أن يُخطأ في التمييز بين العاملين الإنسانيين والمقاتلين.

قَدِّم إرشادات للموظفين حول أفضل الممارسات.

-كرّر بانتظام على الموظفين المبادئ الإرشادية الأساسية حول كيفية تجنّب هجمات الطائرات المسيّرة وكيفية التعامل معها إذا حدثت، حتى يتمكنوا من تذكّر هذه المبادئ في حالات الطوارئ. واطلب منهم التدرّب بانتظام على الخطوات الطارئة التي ينبغي اتخاذها في حال وقوع هجوم بطائرة مسيّرة.

تم إعداد هذا المستند من قبل مؤسسة **Insecurity Insight** بعد تقريرها الصادر في يناير 2025 تحت عنوان "تهديدات تحوم في الأجواء: تحديات الطائرات المسلحة بدون طيار في السياقات الإنسانية"، وبدعم من الاتحاد الأوروبي. تظل مسؤولية جميع القرارات المتخذة استنادًا إلى هذه الوثيقة على عاتق المنظمات والأفراد الذين يتخذون هذه القرارات.

الاقتباس المقترح:

Insecurity Insight. 2025. Sudden Threats from the Sky: Security Measures against Drone Strikes, May 2025. Switzerland: Insecurity Insight.